كلية التربية
قسم المناهج وطرق التدريس
وتكنولوجيا التعليم

أثر استخدام النظرية الحجاجية في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية .

بحث مقدم

ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية
(تخصص المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والدراسات الإسلامية)

إعداد

الباحثة / سمر عبدالله عبد الرؤوف

معلـــم أول لغـــة عربيـــة بالأزهـــر الشريـــف

إشـــراف

الدكتور
أ.د.م / عصام محمد خطاب
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
والدراسات الإسلامية المساعد

الدكتور
د/ راضي فوزي حنفي
مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والدراسات الإسلامية
بكلية التربية - جامعة الزقازيق

1445 هـ - 2024م

مستخلص البحث

هدف البحث الحالى إلى تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية، ولتحقيق ذلك : قامت الباحثة بإعداد بطاقة ملاحظة لقياس مهارات التحدث لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية، وكذلك قامت بإعداد دليل المعلم، وكتاب التلميذ، وطبقت هذه الأداة على عينة مكونة من (60) تلميذاً من تلاميذ الصف الثانى الإعدادي الأزهرى بإحدى معاهد محافظة الشرقية، ووزعت عينة البحث بشكل متساوى على مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وتم استخدام المنهج شبه التجريبى ذى التصميم التجريبي، وقد توصل البحث إلى فاعلية النظرية الحجاجية في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية.

وقد أوصى البحث الحالى بضرورة الإفادة من استخدام النظرية الحجاجية في الفروع الأخرى للغة العربية، وضرورة الاهتمام بفن التحدث وتنمية مهاراته لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية بشكل خاص، وكذلك ضرورة الإهتمام بتدريب المعلمين على استخدام النظرية الحجاجية.

الكلمات المفتاحية: النظرية الحجاجية ،مهارات التحدث ،تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية.

Abctract

The Effect Of Using Argumentative Theory In Developing Speaking Skills Among Al-Azhar Preparatory Stage Students.

The Goal Of The Current Research Is To Develop The Speaking Skills Of Al-Azhar Middle School Students. To Achieve This, The Researcher Prepared A Note Card To Measure The Speaking Skills Of Al-Azhar Middle School Students. She Also Prepared A Teacher's Guide And A Student's Book, And Applied This Tool To A Sample Of (60) Students. Of The Students Of The Second Year Of Al-Azhar Preparatory School In One Of The Institutes Of The Sharkia Governorate, The Research Sample Was Distributed Equally Into Two Groups, One Experimental And The Other A Control, And The Quasi-Experimental Method With An Experimental Design Was Used. The Research Concluded That The Argumentative Theory Was Effective In Developing The Speaking Skills Of Al-Azhar Preparatory School Students

The Current Research Recommended The Need To Benefit From The Use Of Argumentative Theory In Other Branches Of The Arabic Language, And The Need To Pay Attention To The Art Of Speaking And Develop Its Skills Among Al-Azhar Middle School Students In Particular, As Well As The Need To Pay Attention To Training Teachers In The Use Of Argumentative Theory.

Keywords: Argumentative Theory, Speaking Skills, Al-Azhar Middle School Students.

❖ مقدمة :

اللغة هي الأداة التى يعبر من خلالها الإنسان عن أفكاره، ومشاعره، وأحاسيسه وهى الأداة التى يتواصل بها مع الآخرين من أفراد مجتمعه، ويكفى أنها أداة التعليم والتعلم، ولولاها لتوقفت الحضارة الإنسانية.

واللغة العربية لغة كرمها الله - سبحانه وتعالى - على سائر اللغات، فجعلها لغة القرآن الكريم، ولغة الأحاديث النبوية، فصارت أعظم وأرقى لغات الأرض.

وتتألف اللغة العربية من أربع مهارات رئيسة هي : الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، ولكل مهارة من هذه المهارات خصائص ومميزات تختص بها، إلا أنها تتكامل فيها بينها وصولاً إلى الأداء السليم فى تعليم اللغة وممارستها؛ ولذلك فإن اكتساب المهارات جميعها أمر ضروري فى تعلم اللغة. (عمران أحمد ، 2016، 305)

والهدف من تعليم اللغة العربية إتقان المتعلم المهارات الأساسية فى القراءة والكتابة والتدرج فى تنمية وإتقان هذه المهارات على امتداد المراحل التعليمية المختلفة، ليصل إلى مستوى لغوى يمكنه من استخدام اللغة استخداماً صحيحاً، ودقيقاً. (أكرم قحوف، إيمان عليان، 2016، 2).

ومهارة التحدث من أهم المهارات اللغوية؛ فقد ذهب المربون والمتخصصون إلى أن اللغة فى طبيعة أصلها عملية إرسال منطوق واستقبال مسموع، كما ذهب بعضهم إلى أن اللغة مضمون والتحدث هو الإفصاح عن هذا المضمون. (فهد خليل ،٢٠١3، 30)

وللتحدث فى المرحلة الاعدادية أهمية كبرى؛ ففى هذه المرحلة يتحول التلاميذ من حياة الطفولة إلى طريق الكبار فى سلوكهم، ويحتاجون إلى التعبير عن المواقف التى يتعرضون لها ومختلف قضايا الكبار، كما يتطلعون إلى دراسة مشكلاتهم الخاصة ومشكلات العالم الواسع، فيحتاجون إلى دراسة مشكلاتهم . (أميرة عوض، مصطفى رسلان، 2012، 83).

وتتضح أهمية التحدث كذلك فى المرحلة الإعدادية فهو يمكن التلميذ من القدرة على استخدام الأصوات بدقة والتمكن من الصيغ النحوية ونظام ترتيب الكلام الذى يساعده على التعبير عما يريد أن يقوله في مواقف الحديث.

ونظراً لأهمية التحدث فى المراحل التعليمية المختلفة، وخاصة المرحلة الإعدادية، فقد تناوله الباحثون بالدراسة، مثل دراسة عبد الرازق مختار (٢٠١٩) التى هدفت إلى تنمية مهارات التحدث الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية باستخدام استراتيجيات القراءة الفعالة، ودراسة أميرة عوض (٢٠١٢) والتى هدفت إلى تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية باستخدام استراتيجيتى التساؤل الذاتي والمحاكاة.

كما استهدفت دراسة أشرف أبو هنتش (٢٠٢٠) تنمية مهارات التحدث والتلخيص لدى طلاب الصف الثانى الإعدادى باستخدام تأثير الأنشطة اللاصفية .

و استهدفت دراسة محمد سعد (2021) تنمية مهارات الاستماع والتحدث لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية باستخدام برنامج أنشطة إثرائية مقترحة.

وبالرغم من أهمية التحدث للمتعلمين بصفة عامة ولتلميذ المرحلة الإعدادية بصفة خاصة؛ إلا أن هناك ضعف لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية فى مهارات التحدث، وترجع هذه المشكلة الحقيقة فى تعليم مهارات التحدث إلى أن معظم المعلمين والقائمين على تدريس اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الإعدادية يستخدمون طرقاً تقليدية فى تنمية مهارات التحدث، لذلك كانت الحاجة ماسة إلى البحث عن مداخل وأساليب حديثة تعمل على تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

والنظرية الحجاجية شكل من أشكال التواصل اللغوى ووسيلة لإنجاح العملية التعليمية، فالنظرية الحجاجية تقدم للتلميذ منهجاً منطقياً سلسا ومرتباً من أجل تحليل الحديث الدائر بين الطرفين، وبذلك يمكن من خلالها تنمية مهارات التحدث .

وتتضح أهمية استخدام النظرية الحجاجية؛ أنها تساعد التلاميذ على فهم بنية البرهان، وتجعلهم قادرين على التفكير بوضوح، وتنمى لديهم المهارات التحليلية والنقدية؛

كالقدرة على استنتاج العلاقة بين المفاهيم، والقدرة على التتبع المنطقى للبرهان واستيعابه بشكل أسهل، والذى يجعلهم قادرين على طرح تساؤلات داخل الفصل حول قضايا الفلسفة والحجج المرتبطة. (سماح إبراهيم، 2017، 4)

ومن خلال ما سبق يمكن استنتاج مدى إمكانية استخدام النظرية الحجاجية فى تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؛ وذلك لأنها تعزز المشاركة فى التفاعل الإجتماعى، سواء أكان ذلك في شكل : مناقشة صفية، أم تفاعل فى عمل جماعي صغير، ومن ثم فالتحدث عملية إجتماعية وفردية على حد سواء، وهو يعزز المشاركة عن الاختلاف الواضح فى إطار تسلسل متصل من أفعال الكلام ويقوى الحجة الحوارية لدى المشاركين، ويشجعهم على دعم وجهة نظرهم والدفاع عنها، لإضعاف حجة الخصم الآخر. (Matos F.a.,2018, 1-3)

❖ الإحساس بمشكلة البحث :

نبعت مشكلة البحث الحالى من خلال الملاحظة المباشرة ؛ حيث تعمل الباحثة كمعلمة لاحظت تدنى مستوى التلاميذ فى مهارات التحدث، واستناداً إلى الدراسات والبحوث السابقة التى أشارت إلى ضعف مهارات التحدث لدى التلاميذ ومن هذه الدراسات: دراسة مصطفى رسلان (٢٠١٢)، ودراسة وفاء عوض (٢٠١٣)، ودراسة عبد الرحيم فتحي (٢٠١٤)، ودراسة دعاء محمد (2015)، و دراسة ابراهيم فريج (2016) ، ودراسة أميرة عوض (2012)، وأشارت هذه الدراسات إلى أن : هذا الضعف ناتج عن قلة اهتمام المعلمين بمهارات التحدث، واتباعهم طرائق تدريس تقليدية لا تدعم تنمية هذه المهارات ؛ لذا سعى البحث الحالى إلى تنمية مهارات التحدث باستخدام النظرية الحجاجية التي تحفز عمليات التفكير العليا لدى التلاميذ وتشجعهم على التفاعل بإيجابية فى التعلم ومن هنا كانت الحاجة الماسة إلى ضرورة استخدام النظرية الحجاجية فى تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية.

❖ تحديد مشكلة البحث :

- تتحدد مشكلة البحث الحالى فى تدنى مهارات التحدث لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، و للتصدى لهذه المشكلة يحاول البحث الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. مامهارات التحدث المناسبة لتلاميذ الصف الثانى الإعدادى الأزهري؟
2. ما الأسس التي تقوم عليها النظرية الحجاجية فى تنمية مهارات التحدث ؟
3. ما فعالية النظرية الحجاجية فى تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى الأزهري ؟

❖ أهداف البحث:

1. تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهري .
2. بيان فاعلية استخدام النظرية الحجاجية فى تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادى.

❖ أهمية البحث :

- تبدو أهمية البحث الحالى فى أنه قد يفيد كلاً من:

ا - تلاميذ المرحلة الإعدادية: من خلال تزويدهم بالمهارات اللازمة للتحدث؛ والتي يمكن الاسترشاد بها عند إعدادهم للدروس والاسئلة المختلفة عند تدريس التعبير الشفهي.

2- المعلمين : حيث توجه أنظارهم إلى دور النظرية الحجاجية في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

3- الباحثين : من خلال فتح المجال أمام الباحثين عن إجراء المزيد من الدراسات باستخدام النظرية الحجاجية فى المرحلة التعليمية.

4- واضعى ومطوري المناهج: حيث يلفت أنظارهم إلى أهمية تضمين أساليب حديثة - مثل النظرية الحجاجية - فى برامج إعداد المعلمين.

❖ **حدود البحث** :

أولاً : الحدور الموضوعية: بعض مهارات التحدث الأكثر أهمية لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي والتي يسفر عنها التحكيم.

ثانياً : الحدود البشرية : عينة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادى بمعهدى منزل حيان الإعدادى، وحوض نجيح الإعدادى التابعين لإدارة ههيا- محافظة الشرقية.

❖ **منهجا البحث :**

1- المنهج الوصفي: وذلك للاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة لإعداد الإطار النظري، وإعداد الأدوات، ومنافشة النتائج وتفسيرها.

2- المنهج التجريبي : ذو المجموعة التجريبية الواحدة، لاختبار فاعلية استخدام النظرية الحجاجية فى تنمية مهارات التحدث.

❖ **أدوات البحث :**

- اختبار مهارات التحدث لتلاميذ الصف الثانى الإعدادى (من إعداد الباحثة) .

❖ **فروض البحث :**

- حاول البحث الحالي التحقق من صحة الفروض التالية :

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة في التطبيق البعدى لاختبار مهارات التحدث لصالح أفراد المجموعة التجريبية.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التحدث لصالح التطبيق البعدي.
3. لاستخدام النظرية الحجاجية فاعلية فى تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية.

☒ **إجراءات البحث :**

1. إعداد قائمة مهارات التحدث اللازمة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادى الأزهرى.
2. إعداد اختبار مهارات التحدث لتلاميذ الصف الثانى الإعدادى الأزهرى.
3. تحديد الأسس التي تقوم عليها النظرية الحجاجية.
4. إعداد كتاب التلميذ .
5. اعداد دليل المعلم.
6. اختيار عينة البحث وعددها (٦٠) تلميذاً وتقسيمها إلى مجموعتين متساويتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة؛ لإجراء التجربة عليهما.
7. التطبيق القبلى لاختبار مهارات التحدث على عينة البحث.
8. التدريس للتلاميذ - عينة البحث- باستخدام النظرية الحجاجية.
9. التطبيق البعدى لاختبار مهارات التحدث على عينة البحث.
10. رصد نتائج البحث واختبار صحة فروض البحث ومناقشة النتائج وتفسيرها، ومن ثم تقديم مقترحات وتوصيات البحث والبحوث المقترحة.

❖ **أدبيات البحث :**

▪ **المحور الأول: التحدث - مفهومه – وأهميته، ومهاراته :**

أولاً : ماهية التحدث

(1) ماهية التحدث: يعد التحدث من المهارات اللغوية المهمة التى يقوم عليها تأسيس التلميذ لغوياً، فمن خلاله يستطيع التواصل مع غيره من أفراد مجتمعه، ويفصح عن آرائه ومشاعره و يعبر عما يريد ؛ ومهارة التحدث تكسب المتعلم التعبير الصحيح بلغة سليمة، وافكارا ومعانى مرتبة وألفاظاً مناسبة، وأساليب لغوية ملائمة، ولاشك أن

المتحدث الجيد هو الذى يعبر عن مقاصده بعبارات واضحة، وأساليب مناسبة وأداء جيد ، ونطق سليم. (محمد سعد ،٢٠٢١،٣٥٣)

وقد تعددت تعريفات فن التحدث :

عرف فن التحدث على أنه: " فن نقل الاعتقادات والعواطف والاتجاهات والمعاني والأفكار والأحداث من المتحدث إلى الآخرين" (محمود الناقة، ووحيد حافظ، 2002، 73)

وعرفه رشدى طعيمة (2004، 185) بأنه: " نشاط أساسي من أنشطة الاتصال بين البشر، والطرف الثاني من عملية الاتصال الشفوى، واذا كان الاستماع وسيلة لتحقيق الفهم، فإن التحدث وسيلة للإفهام .

وعرفه ماهر عبد البارى (٢٠١١، ٩٤) أنه : "عملية فسيولوجية وعقلية تتضمن نقل المعتقدات والمشاعر والأحاسيس والخبرات والمعلومات والمعارف والأفكار والآراء ووجهات النظر .... من المتحدث إلى الآخرين نقلاً يقع منهم موقع القبول والفهم والتفاعل والاستجابة مع طلاقة وانسياب فى النطق، وصحة فى التعبير وسلامة فى الأداء".

وعرفه أشرف أبو هنتش(٢٠٢٠، ٣٨٦) بأنه : " الكلام المنطوق الذى يعبر به الطالب عما يجول بعقله من : أفكار ، وما يشعر به من مشاعر وأحاسيس، فهو وسيلة لإيصال ما يريد قوله فى عبارة واضحة ومفهومه.

وبناء على ما سبق: يُعرف البحث الحالى فن التحدث إجرائياً بأنه: عملية عقلية فسيولوجية يعبر فيها تلميذ الصف الثانى الإعدادى الأزهري عما يجول فى نفسه من خواطر، وما يجول بخاطره من مشاعر ، بطلاقة وسهولة ويسر مع صحة فى التعبير وسلامة فى الأداء.

و تعرف مهارات التحدث فى البحث الحالي بأنها : مجموعة من السلوكيات التى تظهر فى الأداء الشفهي لتلاميذ الصف الثانى الإعدادي، ومنها مراعاة سلامة الأفكار أثناء

الحديث، ودقة في اختيار الألفاظ الفصيحة، ونطق أصواتها نطقاً صحيحاً بثقة دون خوف أو تردد، وتقاس من خلال اختبار المواقف المعد لذلك.

(٢) أهمية التحدث :

التحدث وسيلة للفهم والإقناع، فهو ضرورى فى العملية التعليمية لتفعيل التفاعل اللفظى فى المواقف التعليمية، والتحدث يكسب الفرد السلوكيات المحببة مثل: احترام الآخرين والثقة فى النفس، ومن أهم فوائده اكتساب اللغة وقد أكدت كثير من الدراسات أن اللغة الشفاهية فى عملية التواصل الإنسانى تأتى فى المرتبة الأولى حيث إن الفرد يستغرق ٨٠ ٪ من ساعات يقظته فى نشاط لغوى كالتالى ٤٥% استماع ، و ٣٠% تحدث، و ١٦% قراءة، ٩ كتابة%. (مروة أحمد ، ٢٠١٧، ٤٠)

وبعد التحدث من أهم الأنشطة اللغوية للكبار والصغار على حد سواء، فالناس تستخدم الكلام أكثر من الكتابة فى حياتهم، ويمكن اعتبار الكلام هو الشكل الرئيس للاتصال اللغوى بالنسبة للإنسان وأهم جزء من الممارسة اللغوية واستخدامها . (على مدكور، 2006، 111)

وبناء على ما سبق يتبين أن التحدث يزيد من ثقة التلاميذ بأنفسهم، ويساعدهم في التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم، ويزودهم بثروة لغوية كبيرة، ويجعلهم أكثر تكيفاً مع المجتمع من حولهم.

ثانياً : أهداف التحدث:

- حدد رشدي طعيمة وآخرون (٢٠٠٦ ، ١٧٥) أهداف التحدث كالتالي :

1. تمكين الطلاب من التعبير عن حاجاتهم ومشاعرهم بعبارات سليمة صحيحة.
2. تزويد الطلاب بما يحتاجونه من ألفاظ وتراكيب وإضافته إلى حصيلتهم اللغوية واستعمالها.

3. اكتساب الطلاب مجموعة من القيم والمعارف والأفكار والاتجاهات السليمة.
4. تعويد الطلاب على ترتيب الأفكار والتسلسل في طرحها والربط بينها.
5. تعويد الطلاب علي النطق السليم للغة وهذا يدفع إلى تعلم قواعد اللغة.
6. تنمية الثقة بالنفس من خلال مواجهة زملائه في الفصل أو المدرسة أو خارج المدرسة.
7. التغلب على بعض العيوب النفسية التي قد تصيب الطفل وهو صغير كالخجل أو اللجلجة.
8. الكشف عن الموهوبين من الطلاب في مجال الخطابة والارتجال وسرعة البيان والدقة.
9. تعزيز الجانب الآخر من التعبير وهو التعبير التحريري، ودفع الطالب للتخيل والابتكار.
10. تهذيب الوجدان والشعور لدى المتعلم؛ ليصبح فرداً في جماعته القومية والإنسانية.

ثالثا : طبيعة عملية التحدث :

إن عملية التحدث ليست حركة بسيطة تحدث فجأة، إنما هي عملية معقدة، وعلى الرغم من مظهرها الفجائي إلا أنها تتم في مجموعة من الخطوات ذكرها علي مدكور (٢٠٠٠ ، ١٥)، وهي:

1. الاستثارة : فقبل أن يتحدث المتحدث بأي كلام لابد أن يستثار، والمثير إما أن يكون خارجيًا كأن يرد المتحدث على من أمامه، أو يشترك في نقاش، أو يجيب عن سؤال، وقد يكون المثير انفعالا داخليًا كالسرور والغضب

2- التفكير: فبعد أن يستثار الإنسان كي يتكلم، أو يجد لديه الدافع للكلام، يبدأ في التفكير فيما سيقول، فيجمع الأفكار ويرتبها .

3- الصياغة : فبعد الاستثارة والتفكير يبدأ في انتقاء الرموز والعبارات والألفاظ واختيار اللفظ المناسب للمعنى.

4- النطق : ويعد المرحلة الأخيرة، فكل ماسبق عمليات داخلية، والنطق هو المظهر الخارجي لعملية الكلام .

- هذا وقد اتفق كل من محمود الناقة و وحيد حافظ (٢٠٠٢، ١٧٣) مع هذه الخطوات، حيث أكدا على أن التحدث مزيج من العناصر التالية:

١. التفكير كعمليات عقلية.

٢. اللغة كصياغة للأفكار والمشاعر في كلمات .

3. الصوت كعملية حمل للأفكار والكلمات عن طريق أصوات ملفوظة للآخرين.

4. الحدث أو الفعل كهيئة جسمية واستجابة واستماع .

رابعا : مهارات التحدث المناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية :

- حدد مصطفى رسلان (٢٠٠٧ ، ١٠٧) مهارات التحدث فيما يلي:

1. النطق الصحيح للأصوات العربية.

٢. إنتاج الأصوات المتجاورة في المخرج.

٣. التمييز في النطق بين الحركات الطويلة والحركات القصيرة.

٤. التفريق في الاستخدام بين أزمنة الفعل.

ه. التعبير عن الحاجات في جمل مفيدة.

٦. التعبير عن النفس تعبيراً مفهومًا في جمل تامة في المواقف الوظيفية .

7. طرح الأسئلة بسهولة وطلاقة.

8. تمثيل الانفعالات المتضمنة في الكلام؛ أي القدرة على التنغيم.

٩. القدرة على مجاملة الآخرين أثناء الحديث.

ولقد توصلت بعض الدراسات إلى مجموعة من مهارات التحدث تدور في عدة محاور تشمل: الجانب الصوتي، والجانب اللغوي، والجانب الملمحي، وجانب المناسبة،

كدراســات ((Kitao,S,1996,168), (Laskowski,L, 1999,2), Carole,C.,Andy,M,2001)

الجانب الصوتي: وتتمثل في إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة والتنويع في الصوت حسب الانفعالات التحدث بسرعة مناسبة تمكن المستمع من متابعته ، والوقفات مناسبة عند نهاية الجمل.

والجانب الملمحي: يتمثل في توظيف هيئة الجسم أثناء التحدث، واستخدام تعبيرات اليد والوجه، والتواصل بصرياً مع المستمعين، وأن تكون الحركات معبرة أثناء التحدث.

والجانب اللغوي: يتمثل في استخدام الكلمات العربية الفصيحة، وضبط الكلمات من حيث البنية والأواخر، واستخدام الجمل المفيدة، واستخدام كلمات تناسب موضوع التحدث والتنويع في الأسلوب الخبري والإنشائي.

أما جانب المناسبة : فيتمثل في ترتيب أفكار الموضوع، والاقتباس من القرآن والحديث والشعر وغيره، وسوق الأدلة التي توضح رأيه.

●**ومن مهارات التحدث:** التحدث بوضوح وبصوت مسموع، وأن يكون للحديث هدف مسبق، وأن يبدأ الحديث بمقدمة، ويستخدم المتحدث تعبيرات الوجه وحركات الجسم، وينوع في استخدام الجمل البسيطة والمركبة، وتكوين الجمل التامة وترتيب الأفكار، والنطق السليم للحروف وتوظيف المفردات اللغوية. (Ediger, Marlow، 2003)

وفى ضوء العرض السابق لمهارات التحدث، يستخلص البحث الحالى مجموعة من المهارات الخاصة بالتحدث، والتي يمكن أن تناسب طبيعة تلاميذ الصف الثانى الاعدادى الأزهري . وتم تقسيمها إلى :

أولاً : مهارات فكرية، وتتضمن المهارات الفرعية الآتية:

1 - تحديد الأفكار المناسبة لموضوع التحدث .

2- ترتيب عرض الأفكار ترتيباً منطقياً.

٣ - دعم الأفكار بالأدلة والبراهين لإقناع المتلقى.

ثانياً : مهارات صوتية، وتتضمن المهارات الفرعية الآتية:

1 - التحدث بصوت واضح دون ارتباك أو خوف.

٢- إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة.

3 - مراعاة النبر والتنغيم فى الجمل المستخدمة وفقاً لما يتطلبه موقف التحدث .

٤ - التحدث بسرعة مناسبة فى أثناء الحديث.

5- مراعاة مواطن الوصل والفصل أثناء التحدث.

ثالثاً: مهارات لغوية، وتتضمن المهارات الفرعية الآتية:

1- اختيار كلمات مناسبة لموضوع التحدث تفى بالمعنى المقصود .

2- ضبط أواخر الكلمات في أثناء التحدث.

3- التحدث بجمل تامة وفقاً للمعنى المراد.

٤ - استخدام أدوات الربط المناسبة .

5- استخدام اللغة الصحيحة الميسرة فى أثناء التحدث.

رابعاً : مهارات ملمحية، وتتضمن المهارات الفرعية الآتية:

1- مناسبة تعبيرات الوجه وملامحه لموضوع التحدث.

2- استخدام الحركات والإشارات المناسبة لجذب انتباه السامع.

3- إنهاء الحديث بنهاية طبيعية تدريجية.

خامساً : قياس مهارات التحدث :

نظراً لأهمية مهارات التحدث لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية اطلعت الباحثة على البحوث والدراسات التي أتيحت لها للتعرف على الأساليب المستخدمة فى قياس مهارات التحدث ومنها مايلي:

1- دراسة محمد جاد (٢٠١١): اعتمدت هذه الدارسة على بطاقة ملاحظة مهارات التحدث لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وتضمنت هذه البطاقة ثلاث مهارات رئيسة يندرج تحتها اثنتا عشرة مهارة فرعية ولكل مهارة من هذه المهارات ثلاث مستويات، كما

اعتمدت أيضًا على اختبار التحدث لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وتكون هذا الاختبار من عشرة موضوعات، يتم عرضها على التلاميذ بحيث يختار كل منهم الموضوع الذي يرغب التحدث فيه .

2- اعتمدت دراسة حسن عمران (٢٠١٦) :على اختبار مهارات التحدث، ويتضمن الاختبار خمسة مثيرات، كما اعتمدت أيضًا على بطاقة ملاحظة مهارات التحدث لقياس أداء طلاب العينة في مهارات التحدث.

3- واعتمدت دراسة ليلى المومني (٢٠١٦): على اختبار التحدث وتكون من موقفين يتاح فيهما للطالبات التحدث لمدة دقيقة واحدة، وخمس صور تتحدث الطالبات عن مضمونها.

4- كما اعتمدت دراسة مروة عبد الحميد (٢٠١٧): على اختبار مهارات التحدث، وتكون الاختبار من سؤال واحد فقط يتضمن موضوعين تعبيريين يتطلب من الطالب اختيار أحدهما للتحدث فيه شفهيا مع مراعاة المهارات المحددة أثناء التحدث، واعتمدت الدراسة أيضًا على بطاقة ملاحظة أداء الطلاب لمهارات التحدث ، وتم الاعتماد في بناء مفردات وبنود هذه الدراسة على قائمة المهارات التي توصلت إليها هذه الدراسة للتحدث.

5- كما اعتمدت دراسة راتب عاشور (٢٠١٨): على اختبار مواقف لقياس أداء عينة الدراسة في مهارات التحدث، وتكون الاختبار من ثلاثة مواقف غطت مهارات التحدث في هذه الدراسة، واعتمدت أيضًا على بطاقة لتقييم أداء الطلبة ، وتضمنت هذه البطاقة المهارات الفرعية الأربعة للتحدث (الوصف، والتنغيم، والحركات الجسدية، والتقويم) وأمام كل مهارة مؤشراتها السلوكية الدالة عليها، وسلم تدريجي خماسي على غرار مقياس ليكرت كالآتي) دائمًا ، غالبًا، أحيانًا، نادرا ، أبدًا).

- ومن خلال ما سبق عرضه يمكن استنتاج ما يلي :

اتفقت جميع الدراسات على بطاقة الملاحظة لتقييم أداء التلاميذ في اختبار مهارات التحدث. لذا اعتمدت الدراسة الحالية على اختبار مواقف لاستثارة التلاميذ، وبطاقة ملاحظة وقائمة تقدير تحليلية لتقييم أداء تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهري في مهارات التحدث.

- **المبحث الثاني: النظرية الحجاجية:**

تعود جذور نظرية الحجاج إلى اليونان وخصوصا مع أرسطو الذي تناول موضوع الحجاج بدقة عالية من الدقة والشمول، ويظهر ذلك واضحا في الأجزاء المتعلقة بالاستدلا لغير الصوري في عدد من مدوناته المنطقية مثل (كتاب الجدل، كتاب الخطابة، كتاب السفسطة، كتاب الشعر). وإضافة أرسطو في ذلك تتمثل في اعتداه بالعواطف واعتباره إياها من أبرز العوامل المساعدة على الحجاج، وهو ما نجد أثره جليًا عند مناطقة الغرب حديثا من حيث اهتمامهم بالعاطفة الإنسانية وتأكيدهم على دورها المحوري في نظرية الحجاج حديثا. (كريستيان بلانتان، 2008،9).

أولا: مفهوم نظرية الحجاج:

عرفها يوسف عبده (2020 ، 8) بأنه " أساليب وآليات واستراتيجيات وروابط وحجج منطقية وفكرية تداولية وجدلية وخطابية شفوية وكتابية يطرحها أحد الأطراف ويدعمها بمجموعة من الأدلة والبراهين بهدف إقناع الطرف الآخر بالأراء والقضايا المطروحة محاولا تغيير موقفه".

كما عرفتها ولاء عبده (2020) النظرية الحجاجية بأنها: " التقنيات والإجراءات التي تجسد آلية الإقناع والتأثير في الآخر، وإرغامه على الامتثال لأمر ما والتسليم في نهاية الأمر بما يعرض عليه من أطروحات" .

وعرفت سعاد عمر (٢٠١٧) النظرية الحجاجية بأنها: "عملية عقلية يقوم بها المتعلم تتضمن أنشطة فردية وجماعية في القضايا والموضوعات التى يدرسها الطالب وتتضمن تقديم الأدلة والتبريرات والتفسيرات المنطقية والتحليل والاستنتاج وحل المشكلات، واتخاذ قرار مبنى على الدليل والدفاع عنه".

وتعرف الباحثة الاستراتيجية القائمة على النظرية الحجاجية بأنها : مجموعة من الخطوات التى يتبعها المعلم فى تدريس موضوعات فنيات الحوار لتلاميذ الصف الثانى الإعدادى الأزهرى، ويمر المعلم أثناء هذه الخطوات بستة مراحل هي : (الإدعاء ، والمعطى، والمبرر، ومحدادت الجهة، والطعن، والدعم، لتنمية قدرة التلاميذ على تفنيد ودحض حجج الطرف الآخر بالأدلة والبراهين العقلية والمنطقية، وتقديم حجج لإقناع الطرف الآخر بها للوصول إلى نتيجة نهائية فى صورة منطقية وتنمية مهارات التحدث عند التلاميذ، وذلك حين يتحاورون حول قضية من القضايا.

وبناءً على ما سبق يمكن القول أن الحجاج تقنية تربط بين مكونات الخطاب وطرفي الحوار، ويمكنها التأثير والإقناع فهي الطريقة التي يقدم بها المتحدث دعواه، ويتضمنها براهين وأدلة مطابقة للواقع وطبيعته.

ثانيا: أهمية النظرية الحجاجية لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي:

- تتمثل أهمية استخدام الحجاج في عدة فوائد تربوية منها:

1. مساعدة التلاميذ على تنظيم أفكارهم وقدراتهم على كشف المغالطات في آراء الآخرين.
2. تمكين التلميذ من التعبير عن ذاته والدفاع عن وجهة نظره الشخصية.
3. تقوية الروح الناقدة بين التلاميذ وبالتالي يقلل من احتمال تضليلهم بالاستدلالات الزائفة التي يتعرضون لها.
4. تساعد على فض النزاعات وإزالة سوء التفاهم بين الأطراف المختلفة.

5. تنمية قدرة التلاميذ على الاستنباط والاستقراء، والقدرة على دحض حجج الطرف الآخر بالأدلة والبراهين الاستدلالية والواقعية، وتقديم الحجج المقنعة له في ذات الوقت.
6. الحجاج وسيلة للتعلم واكتساب المعارف، فالفرد من خلال المحاججة يتعلم من الطرف الآخر معلومات جديدة حول القضايا المطروحة فيتعرف كيف يكون حججا جديدة باستخدام المعلومات من كل الأطراف.
7. ترسيخ مفهوم " قبول الآخر" ومناقشته بالحجة والبرهان والمنطق.
8. الشرح والتوضيح أو تقريب المعنى البعيد والعمل على إيضاحه سعيًا لإقناع المتلقي بإدخاله فى دائرة الفهم ،فما الشرح والتوضيح إلا خطوة أولية فى عملية الإقناع.

ثالثا: عناصر العملية الحجاجية:

إن التواصل عملية تتم بين مرسل ومرسل إليه (مستقبل)، لذا تحتاج إلى عناصر للقيام بها يقولتحقيق التواصل، بالإضافة إلى عناصر مساعدة متولدة كالرسائل والأصوات، أي ما يقوم بوظيفة النقل بفعل الفاعل آلا هو (المرسل) وبهذا فإن التواصل سواء أكان حجاجيًا أم لا، لابد له من توافر العوامل التالية لتحقيقه:

1. إنسان مرسل.
2. إنسان ملتقط (مستقبل).
3. إقامة الاتصال بين المرسل والمتلقي.
4. لغة مشتركة.
5. مرسلة لغوية.
6. محتوى لغوي. (إيمان درنوني، 2013، 58)

رابعا: دور المعلم في تعليم الإستراتيجية القائمة على النظرية الحجاجية:

- يتمثل دور المعلم في تعليم الإستراتيجية القائمة على النظرية الحجاجية فيما يلي:

1. العرض الواضح والمنظم والمتماسك للأفكار الواردة في المحتوى التعليمي، وهو ما يطلق عليه " البعد التحليلي للمادة".
2. كشف البعد الحجاجي الموجود في المحتوى التعليمي، وكشف نوع الحجج الموجودة، وكشف الوضع الذي وردت فيه تلك الحجج بالإضافة إلى الكشف عن آليات الحجاج ويطلق عليه " البعد الحجاجي".
3. إذا كان المحتوى المعرفي يخلو من الوظيفية الحجاجية، كأن يكون فقط مجرد عرض إخباري، فيجب على المعلم وضع المواقف الحجاجية في ذلك المحتوى وذلك لتكوين أو بناء الحجاج أو الصراع المعرفي.
4. كشف الروابط اللغوية للحجاج وكشف دورها في السياق المقدم مثل " فاء السببية- وسائل التوكيد اللغوية مثل غير أن ".
5. كشف الروابط اللغوية وكشف العلاقات المنطقية الموجودة في المحتوى.
6. كشف السلم الحجاجي في المحتوى، أي ترتيب الحجج المرتبة والمنظمة تصاعديًا أو تنازليًا من حيث قوتها (سعاد عمر، 2017، 35)

- وتضيف الباحثة إلى ما سبق:

أ- قيام المعلم بشرح أبعاد وخطوات النظرية الحجاجية للتلاميذ، من حيث الوقوف على العناصر الثلاثة الأساسية.

ب- قيام المعلم بدوره كموجه ومرشد للتلاميذ.

ت- تدريب التلاميذ على تطبيق النظرية بشكل عملي عن طريق الأسئلة المختلفة.

ث- تفادي التدخل الشخصي في الحجاج من قبل المعلم أي عدم التدخل لتفنيد الحجج المطروحة.

خامسا: دور المتعلم في تعليم الإستراتيجية القائمة على النظرية الحجاجية:

إن للمتعلم دورًا مهمًا وفعالًا في الحجاج فلا يقل عن دور المعلم بل قد يزيد ويتمثل دور المتعلم في مجموعة من الخطوات الأساسية وهي كما يلي:

1. الإصغاء جيدًا لما يقوله رفاقه أو المعلم خلال الحديث.
2. المشاركة الفعالة للتلاميذ وليس الملاحظة السلبية.
3. البحث والتحليل لما يُسمع من آراء وأفكار وليس الوصف والمعاينة.
4. طرح الأسئلة أكثر مما يستقبل من معلومات.
5. التعاون والتفاهم وعدم التحيز أو التعصب.
6. تقبل نقد الآخرين، واحترام وجهات نظرهم.
7. اتباع الخطوات الأساسية للنظر ية الحجاجية التي عن طريقها يحددوا القضية التي يتبنوها، ويقوموا بترتيب أفكارهم بشكل منطقي متسلسل، وكذلك تحديد ما يدعم قضيتهم من أدلة وبراهين، ووضع حجج تبرر وتوضح العلاقة المنطقية التي تربط الدليل بالإدعاء.

سادسا: الخطوات التي تقوم عليها النظرية الحجاجية لتنمية مهارات التحدث لتلاميذ المرحلة الإعدادية:

تستند النظرية الحجاجية إلى الخطوات التالية لتخطيط الحجج والتي توصلت إليها الباحثة في ضوء مهارات التحدث إلى ما يلي:

- **الخطوة الأولى: الإدعاء:** هو الشئ المطالب به؛ أي ما يريد الفرد إثباته، أو إقناع الآخرين به، ويمثل هذا المفهوم الطرح الرئيس، أو الفكرة المسيطرة على صيغة القضية التي تمثل موضوع الجدل.
- **الخطوة الثانية: البيانات أو المعطيات:** وتمثل الدلائل والدوافع والأسباب المعطاة، بهدف دعم الإدعاء أو الفكرة الرئيسة، ومساندتها؛ فالبيانات يستخدمها صاحب الإدعاء لإقناع المستقبل بفكرته الرئيسة. وقد تأخذ الأشكال التالية: (الوقائع التاريخية، وآراء الخبراء، والكتب والدراسات، والأمثلة التطبيقية، والأحداث المعاصرة،.....) ويمكن الحكم على جودة المعطى بطرح الأسئلة حول كفايته ومصداقيته؛ ليقنع المتلقين بالفكرة أو الموضوع الرئيس للقضية.

- **الخطوة الثالثة: المبررات أو المسوغات:** ويعتمد تبرير سلامة الحجة على الأرضية المشتركة بين المرسل والمتلقي، حيث تربط تلك المبررات بين الإدعاء وبين معطيات دعمها، وأدلتها، وأسبابها، أو تأييدها.
- **الخطوة الرابعة: المحددات:** وهي العبارات التي تدل على قوة الحجج، والشروط التي تكون فيها الحجج صحيحة.
- **الخطوة الخامسة: أدلة التفنيد أو الطعن:** وتعني العبارات التي تصف الظروف التي تكون فيها الحجة غير صحيحة، وتستخدم لدحض الحجة.
- **الخطوة السادسة: الدعم:** وهي عبارات ضمنية تعمل على دعم المبررات أو الأسباب الجيدة للحجة، كما في هذه الخطوة يمكن تقديم الدعم والمساندة للإدعاء، إذا تطلب الأمر، وكان هناك غموض في المبررات؛ فيقوم الدعم بتوضيحه وإزالة اللبس الذي يكتنف المبرر بالأمثلة الحياتية والواقعية.

ووفقًا لما سبق فإن النظرية الحجاجية تستند إلى ستة عناصر رئيسة؛ منها ثلاثة عناصر أساسية، وثلاثة أخرى ثانوية وهي كالتالي:

- الإدعاء، ثم البيانات، وهي الأدلة الداعمة والمؤيدة للإدعاء، ثم المبررات التي تبرر علاقة الإدعاء بالدليل؛ وهي العناصر الأساسية لنموذج الحجاج عند تولمن، وهي خطوات يجدر بالمعلم القيام بها لتنمية مهارات التحدث في تسلسل منطقي، بحيث يستطيع التلاميذ عن طريق هذه العناصر أن يحددوا القضية التي يتبنوها، ويقوموا بترتيب أفكارهم بشكل منطقي متسلسل، وكذلك تحديد ما يدعم قضيتهم من أدلة وبراهين.

- أما العناصر الثانوية، وهي: محددات الجهة، وشروط الاعتراض أو الطعن على الإدعاء، وحجج الدعم، يستطيع التلاميذ من خلالها أن يدافعوا عن حجتهم فيما يواجههم من انتقادات؛ مما يعزز ثقتهم بحججهم، كما يكتسبون فن التحاور والجدل وقبول الحجج والآراء المعارضة لحججهم، وكذلك فن رد الحجة بالحجة، وبناء نسق حجاجي سليم.

❖ إجراءات البحث:

أولا: إعداد قائمة بمهارات التحدث المناسبة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهرى :-

أ- هدف القائمة: هدفت هذه القائمة إلى تحديد مهارات التحدث المناسبة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادى الأزهرى، ومن ثم تنميتها من خلال استخدام النظرية الحجاجية.

ب- وصف القائمة (في صورتها الأولية):

- تكونت هذه القائمة من (١٧) مهارة فرعية مقسمة على أربع مهارات رئيسة (مهارات الجانب الفكري، مهارات الجانب الصوتي، مهارات الجانب اللغوى، مهارات الجانب الملمحى).
- وضعت الباحثة بجوار كل مهارة سبعة انهر فرعية،الأول:عن درجة ملائمة كل مهارة فرعية لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهري "ملائمة - غير ملائمة " ، والثاني:عن درجة مناسبة المهارة الخاصة لكل مهارة من مهارات التحدث لتلاميذ الصف الثانى الإعدادي الأزهري " مناسبة ، غير مناسبة"، والثالث: عن صحة الصياغة اللغوية لكل مهارة" صحيحة – غير صحيحة- تعدل إلى".

ت - تحكيم القائمة : عرضت الباحثة قائمة مهارات التحدث المناسبة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهرى فى صورتها الأولية على مجموعة من الأساتذه المحكمين؛ للاسترشاد بآرائهم فى التوصل إلى القائمة فى صورتها النهائية.

- وقد تم حساب الوزن النسبي لآراء المحكمين حول مهارات التحدث المناسبة لتلاميذ الصف الثانى الإعدادي الأزهرى وفق المعادلة الآتية:

$$\text{الوزن النسبي} = \frac{1ك \times 3 + 2ك \times 2 + 3ك \times 1}{\text{100X}}$$

القيمة العظمى للوزن النسبي

حيث إنَّ: القيمة العظمى للوزن النسبي= عدد المحكمين X 3

أي أنَّ: القيمة العظمى لعدد المُحكمين= 27X 3= 81

والجدول التالي يوضح استجابة المحكمين حول مهارات التحدث لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهرى :

جدول (1)

الوزن النسبي لآراء المحكمين حول فنيات الحوار لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهرى

مهارات التحدث لتلاميذ الصف الثاني الأزهري	مجموع استجابات المحكمين	النسبة المئوية
أولاً: الجانب الفكري: 1- اختيار الأفكار المناسبة لموضوع التحدث.	33	%100
2- عرض الأفكار بأسلوب واضح.	21	%63.6
3- ترتيب الأفكار ترتيبا منطقيا.	30	%90.9
4- دعم الأفكار بالأدلة والبراهين لإقناع المتلقي.	33	%100
ثانياً: الجانب الصوتي: 5- الحديث بصوت واضح دون ارتباك.	33	%100
6- إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة.	33	%100
7- التمييز بين الحركات القصيرة والحركات الطويلة أثناء التحدث.	27	%81.8

8- التحدث بسرعة مناسبة أثناء التحدث.	33	%100
9- مراعاة مواطن الوصل والفصل أثناء التحدث .	33	%100
ثالثاً: الجانب اللغوي: 10- اختيار كلمات مناسبة للمعنى المقصود.	30	%90.9
11- ضبط أواخر الكلمات أثناء التحدث.	33	%100
12- التحدث في جمل تامة مكتملة الأركان.	27	%81.8
13- الربط بين الجمل بأدوات ربط مناسبة.	27	%81.8
14- استخدام اللغة الفصحى الميسرة أثناء التحدث.	30	%90.9
ثالثاً: الجانب اللغوي: 15- التحدث في ثقة تامة دون تردد.	21	%63.6
16- استخدام الحركات والإشارات التي تعمل على جذب انتباه السامع.	33	%100
17- انهاء الحديث بنهاية مناسبة.	30	%90.9

وقد حددت الباحثة معياراً لاختيار بعض مهارات التحدث لتلاميذ الصف الثانى الاعدادى الأزهرى، وهى المهارات التى حصلت على نسبة اتفاق بين المحكمين من (80%) فأكثر ، ولذلك سوف يتم حذف المهارتين رقم (٢ ، ١٥) حيث أن النسبة المئوية لهم تقل عن (80 %).

ث- قائمة فنيات الحوار فى صورتها النهائية:

بلغ عدد مهارات التحدث المناسبة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادى الأزهرى في صورتها النهائية (16) مهارة فرعية تحت (٤) مهارات رئيسة ، والجدول الآتى يوضح ذلك :

جدول (2)

قائمة مهارات التحدث لتلاميذ الصف الثاني الإعدادى فى صورتها النهائية

م	المهارات الرئيسة	المهارات الفرعية
1	مهارات الجانب الفكرى	1- تحديد الأفكار المناسبة لموضوع التحدث.
		2- ترتيب عرض الأفكار ترتيبا منطقيا.
		3- دعم الأفكار بالأدلة والبراهين لإقناع المتلقي.
2	مهارات الجانب الصوتى	1- التحدث بصوت واضح دون ارتباك أو خوف.
		2- إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة.
		3- مراعاة النبر والتنغيم فى الجمل المستخدمة وفقاً لما يتطلبه موقف التحدث.
		4- التحدث بسرعة مناسبة فى أثناء التحدث.

		5- مراعاة مواطن الوصل والفصل فى أثناء التحدث.
3	مهارات الجانب اللغوى	1- اختيار كلمات مناسبة لموضوع التحدث تفى بالمعنى المقصود.
		2-ضبط أواخر الكلمات فى أثناء التحدث.
		3- التحدث بجمل تامة وفقاً للمعنى المراد.
		4- استخدام أدوات الربط المناسبة.
		5- استخدام اللغة الصحيحة الميسرة فى أثناء التحدث.
4	مهارات الجانب الملمحى (لغة البدن)	1- مناسبة تعبيرات الوجه وملامحه لموضوع التحدث.
		2- استخدام الحركات والإشارات المناسبة لجذب انتباه السامع.
		3- إنهاء الحديث بنهاية طبيعية تدريجية .

❖ ثانياً : إعداد اختبار مهارات التحدث لتلاميذ الصف الثانى الإعدادى الأزهري :

بعد الانتهاء من إعداد قائمة مهارات التحدث المناسبة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادى الأزهرى، قامت الباحثة بإعداد اختبار مهارات التحدث فى ضوء قائمة مهارات التحدث ، وقد مرت عملية إعداد الاختبار بالخطوات الآتية:

1- هدف الاختبار:

هدف هذا الاختبار إلى تحديد مستوى تلاميذ الصف الثاني الإعدادى (عينة الدراسة) فى مهارات التحدث التى سبق تحديدها فى قائمة المهارات.

2- وصف الاختبار (فى صورته الأولية) :

تكون الاختبار فى صورته الأولية من مجموعة من المواقف اللفظية، التى يختار التلميذ واحداً منها فقط للتعبير عنه.

3- تحكيم الاختبار :

تم عرض هذا الاختبار فى صورته الأولية على مجموعة من المحكمين ؛ للاسترشاد بآرائهم فى التوصل للاختبار فى صورته النهائية.

جدول (3)

بيان نسب اتفاق المحكمين على مفردات اختبار مهارات التحدث لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهرى

المواقف	عدد المحكمين	النسبة المئوية
المواقف اللفظية: 1- الموقف الأول	15	%100
2- الموقف الثاني	15	%100
3- الموقف الثالث	11	%73.3
4- الموقف الرابع	14	%93.3
5- الموقف الخامس	15	%100
6- الموقف السادس	11	%73.3
7- الموقف السابع	14	%93.3
8- الموقف الثامن	15	%100
9- الموقف التاسع	13	%86.6

اتضح من الجدول السابق أن نسب اتفاق المحكمين على مفردات الاختبار تراوحت بين (٧٣,٣% إلى 100%) وقد حددت الباحثة معياراً لاختيار مفردات الاختبار، وهي المفردات التي حصلت على نسب اتفاق بين المحكمين من (80%) فأكثر، وبناء على ذلك فقد تم حذف الموقف الثالث والسادس من المواقف اللفظية؛ لانخفاض نسبة اتفاق المحكمين عليه.

5- الاختبار فى صورته النهائية :

قامت الباحثة بعمل التعديلات المناسبة للاختبار وفقاً لآراء المحكمين، وتم وضع الاختبار فى صورته النهائية.

❖ ثالثاً : إعداد بطاقة ملاحظة مهارات التحدث لتلاميذ الصف الثانى الإعدادي الأزهرى :

1- هدف البطاقة :

استهدفت هذه البطاقة قياس أداء ودرجة تمكن تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهري (عينة الدراسة) من مهارات التحدث.

2- وصف البطاقة (فى صورتها الأولية) :

تكونت البطاقة فى صورتها الأولية من صفحة للمحكم ، وإرشادات الملاحظة، ثم بطاقة الملاحظة، وكان نظام تقدير الدرجات فى البطاقة كما يلى :

- **المستوى الأول :** وهو المستوى المرتفع، ويحصل التلميذ فى هذا المستوى على ثلاث درجات إذا أدى المهارة دون أية أخطاء.
- **المستوى الثاني:** وهو المستوى المتوسط، ويحصل التلميذ في هذا المستوى على درجتين إذا لم يزد عدد أخطائه عن خطأين، أو أدى المهارة بشكل غير مكتمل.

- **المستوى الثالث :** وهو المستوى المنخفض، ويحصل التلميذ في هذا المستوى على درجة واحدة إذا كثرت أخطاءه عن ثلاثة فأكثر.

3- تحكيم البطاقة:

تم عرض هذه البطاقة فى صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين، وقد طلبت الباحثة من السادة المحكمين وضع علامة (√) فى الخانة المعبرة عن رأيهم فيما يأتي:

- درجة مناسبة نظام تقدير الأداء.
- درجة صلاحية البطاقة بشكل عام فى قياس مهارات التحدث المستهدفة بالتنمية.
- التعديل المقترح الذى يرونه مناسباً .

- وقد استجابت الباحثة لهذا الرأى؛ نظرا لأنه يفيد البحث، ويثرى بطاقة الملاحظة.

٤- التجربة الاستطلاعية للاختبار وبطاقة ملاحظة مهارات التحدث:

قامت الباحثة بإجراء التعديلات التى اقترحها المحكمون على اختبار وبطاقة ملاحظة مهارات التحدث لتلاميذ الصف الثاني الإعدادى الأزهرى، ثم أجرت التجربة الاستطلاعية للاختبار و البطاقة، حيث تم تطبيقهما على مجموعة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادى (٣٠) تلميذا ، بمعهد منزل حيان الإعدادى التابع لإدارة ههيا - مركز الزقازيق - محافظة الشرقية ؛ وذلك بهدف :

أ - تحديد زمن اختبار مهارات التحدث.

ب - حساب ثبات بطاقة ملاحظة مهارات التحدث.

ج-حساب ثبات الملاحظين.

د-حساب الإتساق الداخلى لبطاقة الملاحظة.

ه- حساب صدق بطاقة ملاحظة مهارات التحدث.

أ- تحديد زمن اختبار مهارات التحدث:

لحساب زمن اختبار فنيات الحوار، قامت الباحثة برصد زمن إجابة كل تلميذ من أفراد العينة على الاسئلة ، وفى نهاية التجربة قامت الباحثة بحساب الزمن اللازم للتلميذ للإجابة عن الموضوعات، وذلك باستخدام المعادلة الآتية :

الزمن = مجموع الزمن المستغرق لإجابات التلاميذ عن موضوعات الاختبار ÷ عدد تلاميذ أفراد العينة.

وقد نتج عن ذلك متوسط زمن الإجابة عن الاختبار (7دقائق لكل تلميذ) .

ب- حساب ثبات بطاقة ملاحظة مهارات التحدث:

يقصد بالثبات: هو دقة الأداة المستخدمة واتساقها فى القياس وعدم تناقضها مع نفسها، ومعنى ذلك أن الثبات عبارة عن درجة الاتساق بين القياسات المختلفة للأداة؛ أى: ثبات درجة الفرد وثبات ترتيبه إذا تكرر تطبيق الأداة.(عزت حسن، 2016، 514)

للتحقق من ثبات الاختبار تم اتباع الآتى:

تم حساب ثبات بطاقة ملاحظة مهارات التحدث بعدة طرق:

الطريقة الأولى: هو حساب معامل ألفا لكرونباخ Alpha-Cronbah لمفردات بطاقة الملاحظة ككل باستخدام برنامج SPSS الإصدار (24)، مع حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة وحساب معاملات ارتباط بين درجة كل مفردة مع الدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة، كما هو موضح بالجدول(4):

جدول (4)

معاملات ثبات بطاقة الملاحظة ككل فى حالة حذف المفردة.

السؤال	معامل ألفا فى حالة حذف المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	السؤال	معامل ألفا فى حالة حذف المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
1	.873	**.652	9	.875	**.700
2	.881	*.368	10	.869	**.732
3	.881	*.444	11	.875	**.609
4	.874	**.634	12	.868	**.741
5	.880	**.496	13	.882	*.410
6	.874	**.624	14	.875	**.607**
7	.877	**.536	15	.873	**.639**
8	.871	**.689	16	.877	**.795**
معامل ثبات الاختبار ككل بطريقة ألفا لكرونباخ=0,882					

** دال إحصائياً عند مستوى (01,.)

*دال إحصائياً عند مستوى (05,.)

اتضح من الجدول السابق أن:

- أن معامل ألفا لكل مفردة أقل من أو يساوى معامل ألفا العام لبطاقة الملاحظة ككل، مما يشير إلى أن جميع مفردات بطاقة ملاحظة مهارات التحدث ثابتة؛ وهذا يعنى أن بطاقة الملاحظة يتمتع بدرجة كبيرة من الثبات مما يزيد من موثوقية استخدامه فى التطبيق للغرض الذى أعد من أجله.

- تم حساب معاملات الارتباط- بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة (فى حالة وجود درجة المفردة فى الدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة)، ونلاحظ أنها

جميعاً دالة إحصائياً عند مستوى (1.,.) ومستوى(5.,)؛ مما يدل على الاتساق الداخلى وثبات جميع مفردات بطاقة الملاحظة مهارات التحدث.

الطريقة الثانية: تم حساب ثبات المهارات الأساسية والثبات الكلى لبطاقة ملاحظة مهارات التحدث وذلك باستخدام برنامج Spss (الإصدار 24) بطريقتين: (الأولى عن طريق معامل ألفا لكرونباخ، والثانية عن طريق التجزئة النصفية لجتمان)، فَوُجِدَ أن معاملات ثبات المهارات الأساسية والثبات الكلى لبطاقة الملاحظةلمهارات التحدث بالطريقتين مرتفعة؛ مما يدل على الثبات الكلى للاختبار وثبات مهاراته الأساسية، كما بالجدول التالى:

جدول (5)

يوضح معاملات ثبات المهارة الأساسية والثبات الكلى لبطاقة .

المهارات الأساسية	معامل الثبات	
	معامل ألفا كرونباخ	طريقة التجزئة النصفية لجتمان
مهارات الجانب الفكرى	.630	.547
مهارات الجانب الصوتى	.685	.643
مهارات الجانب اللغوى	.707	.780
مهارات الجانب الملمحى	.689	.855
بطاقة الملاحظة ككل	.882	.892

ج- حساب ثبات الملاحظين: للتأكد من ثبات طريقة تصحيح بطاقة الملاحظة استعانت الباحثة بزميلة آخرى فى نفس مجال التخصص وعدد سنوات الخبرة وهى عشر سنوات؛ ثم قاما كل من الباحثة والزميلة المعاونة بتقييم أداء الطلاب باستخدام بطاقة الملاحظة ورصد درجات كل منهما؛ ومن ثم حساب نسبة الاتفاق باستخدام معادلة كوبر وهى:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاختلاف} + \text{عدد مرات الاتفاق}}$$ **(رشدى طعيمة، 2008، 226)**

جدول (6)
يوضح حساب ثبات الملاحظين

م	المهارات الرئيسة	عدد المهارات الفرعية	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف	نسبة الاتفاق
1	مهارات الجانب الفكرى	3	82	90	%91.1
2	مهارات الجانب الصوتى	5	144	150	%96
3	مهارات الجانب اللغوى	5	138	150	%92
4	مهارات الجانب الملحمى	3	85	90	%94
5	بطاقة الملاحظة ككل	16	449	480	%93.5

يتبين من الجدول السابق: أن قيمة معامل الاتفاق للمهارات الرئيسة تراوحت بين 91.1%، 96% وأعطت مستوى ثبات عال لكل من المهارات الرئيسة لبطاقة ملاحظة

مهارات التحدث وللبطاقة ككل وصلت نسبة مرتفعة وصلت 93.5%؛ مما يؤكد ثباتها وصلاحيتها للتطبيق على عينة البحث.

د-حساب صدق الإتساق الداخلى لبطاقة الملاحظة:

وقد قامت الباحثة بإيجاد صدق الاتساق الداخلى للبطاقة، عن طريق حساب معاملات ارتباط بين درجات المهارات الفرعية البطاقة والدرجة الكلية للمهارة الرئيسة التابعة لها، كما هو موضح فى الجدول (7):

جدول (7)

معامل ارتباط كل درجة كل مهارة فرعية بالدرجة الكلية للمهارة الرئيسة.

المهارة الرئيسة	المهارات الفرعية	معامل ارتباط المهارة الفرعية بالمهارة الرئيسة
مهارات الجانب الفكرى	1	**.718
	2	**.754
	3	**.687
مهارات الجانب الصوتى	1	**.704
	2	**.592
	3	**.742
	4	**.506
	5	**.780
مهارات الجانب اللغوى	1	**.682
	2	**.727
	3	**.705
	4	**.775

	5	**.478**
مهارات الجانب الملحمى	1	**.810**
	2	**.792**
	3	**.843**

** دال إحصائياً عند مستوى (01,.).

واتضح من الجدول السابق : أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل مهارة فرعية من بطاقة الملاحظة والدرجة الكلية للمهارة الرئيسة التابعة لها دالة إحصائيا عند مستوى (0,.1) ؛ مما يدل على صدق جميع المهارات الفرعية لبطاقة الملاحظة.

هـ- حساب صدق بطاقة الملاحظة:

وللتأكد من التناسق الداخلى للمهارات الأساسية لبطاقة ملاحظة مهارات التحدث تم حساب معامل ارتباط بين درجة كل مهارة رئيسة والدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة كما هو مبين فى الجدول الآتى:

جدول (8)

معامل ارتباط بين درجة كل مهارة رئيسة والدرجة الكلية لبطاقة ملاحظة مهارات التحدث

المهارة الرئيسة	معامل الارتباط
مهارات الجانب الفكرى	.687**
مهارات الجانب الصوتى	.893**
مهارات الجانب اللغوى	.953**
مهارات الجانب الملمحى	.813**

**دال إحصائياً عند مستوى(01,.)

واتضح من الجدول السابق: أن معاملات ارتباط المهارات الرئيسة لبطاقة ملاحظة مهارات التحدث بالدرجة الكلية للبطاقة دال إحصائياً عند مستوى (01,.) مما يدل على صدق المهارات الأساسية لبطاقة ملاحظة مهارات التحدث.

و- وضع بطاقة ملاحظة مهارات التحدث (فى صورتها النهائية) : بعد اجراء ما اقترحه المحكمون، وحساب الثبات والاتساق الداخلي والصدق لبطاقة ملاحظة مهارات التحدث، أصبحت البطاقة فى صورتها النهائية صالحة للتطبيق.

5- التطبيق القبلي لبطاقة الملاحظة:

تم تطبيق بطاقة ملاحظة مهارات التحدث على تلاميذ الثاني الإعدادي الأزهري للمجموعة التجريبية والضابطة قبل بدء التدريس باستخدام النظرية الحجاجية؛ للتأكد البداية التي تنطلق منها كل مجموعة، وقد أسفرت نتائجهما عن البيانات التي يوضحها الجدول الآتي:

جدول (9)

قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لبطاقة مهارات التحدث (ككل) ولكل مهارة رئيسة بدرجات حرية (58)

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
مهارات الجانب الفكرى	التجريبية	30	3.167	.521	1.316	.193 غير دال احصائيا
	الضابطة	30	3.400	.820		
مهارات الجانب الصوتى	التجريبية	30	5.267	.522	1.413	.163 غير دال احصائيا
	الضابطة	30	5.567	1.04		
مهارات الجانب	التجريبية	30	5.10	.803	.197	.845 غير دال
	الضابطة	30	5.033	1.671		

اللغوى						احصائيا
مهـــارات الجانـــب الملمحى	**التجريبية**	30	3.10	.305	.366	.716 غيــر دال احصائيا
	الضابطة	30	3.167	.949		
بطاقـــــة الملاحظـة ككل	**التجريبية**	30	16.733	1.437	1.071	.289 غيــر دال احصائيا
	الضابطة	30	17.267	2.318		

يتضح من الجدول السابق: وجود فرق غير دال إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لبطاقة ملاحظة مهارات التحدث ككل ولكل مهارة رئيسة؛ مما يعنى أن المجموعتين ينطلقان من نقطة بدء واحدة في هذه المهارات.

❖ رابعا: الخطوات التى تقوم عليها النظرية الحجاجية:

ترتكز النظرية الحجاجية على عدد من الخطوات لتنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وتقوم هذه الخطوات على قسمين رئيسين هما:

القسم الأول : فلسفة النظرية وإجراء اتها:

1. تحديد الأسس التى تقوم عليها النظرية الحجاجية.
2. تحديد أهداف النظرية الحجاجية العامة والخاصة.
3. تحديد المحتوى بشكل دقيق.
4. تحديد الأساليب التدريسية المستخدمة فى النظرية الحجاجية.
5. تحديد الوسائل التعليمية المستخدمة.
6. تحديد الأنشطة التعليمية المستخدمة فى ضوء النظرية الحجاجية.
7. تحديد أساليب التقويم المستخدمة فى ضوء النظرية الحجاجية.

القسم الثاني: المحتوى وتطبيقاته وفقا لاستخدام النظرية الحجاجية ويشتمل ما يلى:

الجزء الأول : إعداد كتاب التلميذ وفقاً لاستخدام النظرية الحجاجية.

الجزء الثاني: إعداد دليل المعلم القائم بالتدريس لتنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

- **اختبار صحة فروض البحث، ومناقشة نتائجه.**

1- لاختبار صحة الفرض الأول، والذى نص على أنه:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة في التطبيق البعدى لاختبار مهارات التحدث لصالح أفراد المجموعة التجريبية.

للتحقق من الفرض يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (**0.01**) بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار مهارات التحدث لصالح المجموعة التجريبية.

تم تحديد متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي قى بطاقة ملاحظة مهارات التحدث ككل ؛ ولكل مهارة رئيسة على حده، كما تم تحديد الانحراف المعياري لكل منهما، ، وحساب قيمة "ت"، واستخراج دلالتها، وحساب الدلالة الإحصائية باستخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة t- Test وقيمة مربع إيتا وحجم التأثير لتحديد قوة استخدام النظرية الحجاجية لتنمية بعض مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهري كما يلى:

جدول (10)

قيمة "ت" لدلالة الفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة مهارات التحدث (في المهارات ككل) بدرجات حرية (58)

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	مربع إيتا	حجم التأثير	التفسير
مهارات الجانب الفكرى	التجريبية	30	7.500	1.042	13.888	0,01	.769	3.648	كبير جدا
	الضابطة	30	3.767	1.040					
مهارات الجانب الصوتى	التجريبية	30	12.467	1.167	20.896	**0,01**	.883	5.480	كبير جدا
	الضابطة	30	6.300	1.119					
مهارات الجانب اللغوى	التجريبية	30	12.333	1.295	17.616	**0,01**	.843	4.626	كبير جدا
	الضابطة	30	6.200	1.399					
مهارات الجانب الملمحى	التجريبية	30	7.567	.898	18.177	0,01	.851	4.774	كبير جدا
	الضابطة	30	3.533	.819					
بطاقة الملاحظة ككل	التجريبية	30	39.867	1.655	39.005	**0,01**	.963	10.245	كبير جدا
	الضابطة	30	19.800	2.280					

- يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التحدث (ككل ولكل مهارة فرعية) لصالح المجموعة التجريبية؛ وهذا يدل على تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على تلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة، مما يعنى أن دراسة تلاميذ المجموعة التجريبية باستخدام النظرية الحجاجية قد أثر تأثيرًا إيجابًيا في تنمية بعض مهارات التحدث لديهم، **والشكل التالي يوضح**

الفروق بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التحدث ككل (ولكل مهارة رئيسة على حده)

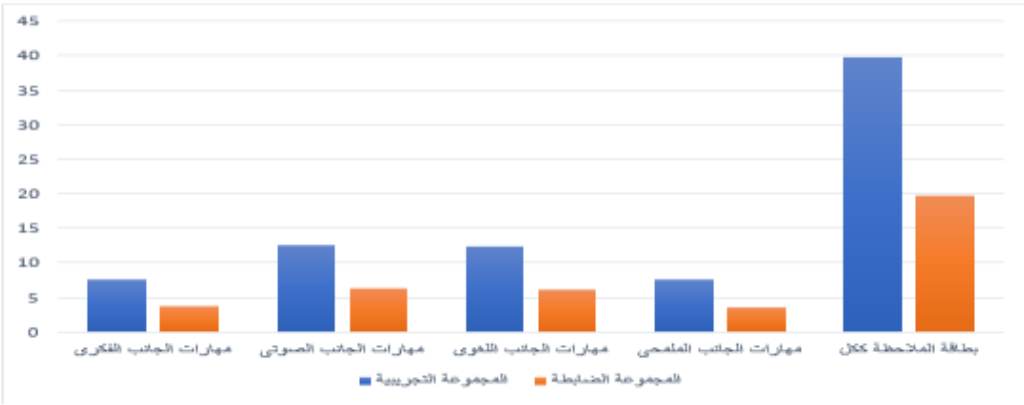

شكل (1)

يوضح الفروق بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التحدث ككل (ولكل مهارة رئيسة على حده)

- أشارت قيم إيتا التى امتدت من (.769) إلى (,963) إلى وجود حجم و قوة تأثير كبير جداً - للنظرية الحجاجية فى جميع المهارات الفرعية، والدرجة الكلية لبطاقة ملاحظة مهارات التحدث، كما تشير قيم مربع إيتا إلى أنه يمكن تفسير (%76,9، %88,3 ، %84,3، %85,1، %93,3) من التباين فى درجات (مهارات الجانب الفكرى، مهاراتالجانب الصوتى، مهاراتالجانب اللغوى، مهاراتالجانب الملمحى، بطاقة الملاحظة ككل) على الترتيب، وهى كميات كبيرة من التباين المفسر لدرجات المهارات الفرعية لبطاقة ملاحظة مهارات التحدث، بواسطة استخدام النظرية الحجاجية.

- - كما أن قيم حجم التأثير التى امتدت من (3,648) إلى (10,254) إلى وجود حجم تاثير كبير جداً لاستخدام النظرية الحجاجية - فى جميع المهارات الفرعية، والدرجة الكلية لبطاقة ملاحظة مهارات التحدث.

2- لاختبار صحة الفرض الثاني، والذى ينص على أنه:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التحدث لصالح التطبيق البعدي.

للتحقق من الفرض يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (0.01) بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والبعدى لاختبار مهارات التحدث لصالح التطبيق البعدى.

- تم تحديد متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلى و البعدي قى بطاقة ملاحظة مهارات التحدث ككل ؛ ولكل مهارة رئيسة على حده، كما تم تحديد الانحراف المعياري لكل منهما، وحساب قيمة "ت"، واستخراج دلالتها، وحساب الدلالة الإحصائية باستخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة t-Test وقيمة مربع إيتا وحجم التأثير لتحديد القوة باستخدام النظرية الحجاجية فى تنمية بعض مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهري كما يلى:

جدول (11)

قيمة "ت" لدلالة الفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلى و البعدي لبطاقة الملاحظة مهارات التحدث (في المهارات ككل)

المهارة	المجموعة	درجات الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	مربع إيتا	حجم التأثير	التفسير
مهارات الجانب الفكرى	التطبيق القبلى	29	3.167	.521	18.143	0,01	.919	6.738	كبير جدا
	التطبيق البعدى		7.500	1.042					
مهارات الجانب الصوتى	التطبيق القبلى	29	5.267	.522	31.043	0,01	.971	11.529	كبير جدا
	التطبيق البعدى		12.467	1.167					
مهارات الجانب اللغوى	التطبيق القبلى	29	5.100	.803	23.367	0,01	.949	8.678	كبير جدا
	التطبيق البعدى		12.333	1.295					
مهارات الجانب الملمحى	التطبيق القبلى	29	3.100	.305	24.270	0,01	.953	9.014	كبير جدا
	التطبيق البعدى		7.567	.898					
بطاقة الملاحظة ككل	التطبيق القبلى	29	16.733	1.437	55.442	0,01	.991	20.591	كبير جدا
	التطبيق البعدى		39.867	1.655					

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلى و البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التحدث (ككل ولكل مهارة فرعية) لصالح المجموعة التطبيق البعدى؛ وهذا يدل على تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدى على التطبيق القبلى لبطاقة الملاحظة، مما يعنى أن

دراسة تلاميذ المجموعة التجريبية باستخدام النظرية الحجاجية قد أثر تأثيرًا إيجابيًا في تنمية بعض مهارات التحدث لديهم، **والشكل التالي يوضح الفروق بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلى والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التحدث ككل (ولكل مهارة رئيسة على حده)**

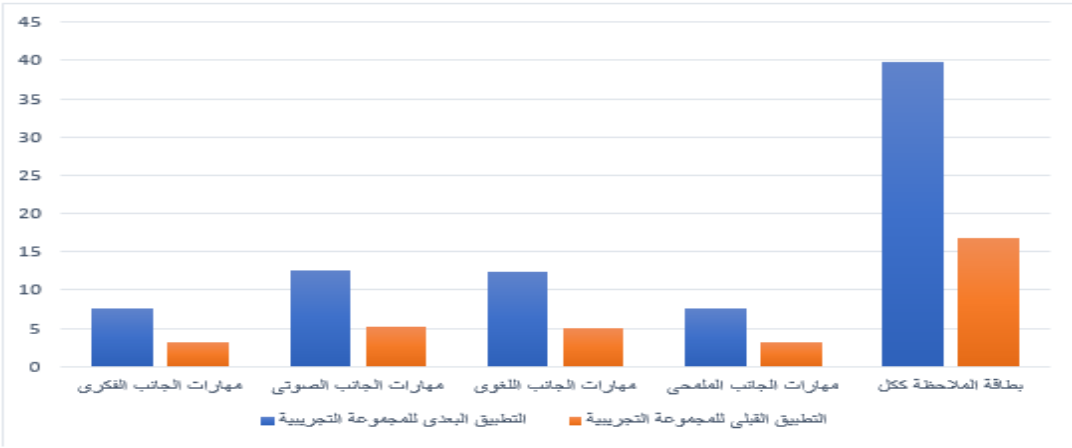

شكل (2)

يوضح الفروق بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلى والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التحدث ككل (ولكل مهارة رئيسة على حده)

- أشارت قيم إيتا التى امتدت من (.919) إلى (,991) إلى وجود حجم و قوة تأثير كبير جدا - باستخدام النظرية الحجاجية – فى جميع المهارات الفرعية، والدرجة الكلية لبطاقة ملاحظة مهارات التحدث، كما تشير قيم مربع إيتا إلى أنه يمكن تفسير (91,9%، 97,1% ، 94,9%،95,3%، 99,1%) من التباين فى درجات (مهارات الجانب الفكرى، مهارات الجانب الصوتى، مهارات الجانب اللغوى، مهارات فنية الجانب الملمحى، بطاقة الملاحظة ككل) على الترتيب، وهى كميات كبيرة من التباين المفسر لدرجات المهارات الفرعية لبطاقة ملاحظة مهارات التحدث بواسطة استخدام النظرية الحجاجية.

- كما أن قيم حجم التأثير التى امتدت من (6,738) إلى (20,591) إلى وجود حجم تاثير كبير جداً- لاستخدام النظرية الحجاجية - فى جميع المهارات الفرعية، والدرجة الكلية لبطاقة ملاحظة مهارات التحدث .

3) لاختبار صحة الفرض الثالث ،والذى ينص على أنه:

لاستخدام النظرية الحجاجية فاعلية فى تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية.

ويتم التحقق من صحة هذا الفرض من خلال : تحديد متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطلقة ملاحظة مهارات التحدث ؛وحساب نسبة الكسب المعدل لبلاك ولعزت ، وذلك من أجل التحقق من صحة الفرض فاعلية استخدام النظرية الحجاجية في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذالصف الثاني الإعدادي الأزهري وهذا ما يتم عرضه في الجداول التالية:

جدول (12)

حساب فاعلية استخدام النظرية الحجاجية في تنمية بعض مهارات التحدث ككل (ولكل مهارة على حدة)

المهارة	المجموعة	النهاية العظمى	المتوسط الحسابي	نسبة الكسب المعدلة لبلاك	نسبة الكسب المعدلة لعزت	التفسير
مهارات الجانب الفكرى	التطبيق القبلى	9	3.167	1.23	1.81	النظرية الحجاجية ذو فعالية كبيرة
	التطبيق البعدى		7.500			
مهارات	التطبيق	15	5.267	1.227	1.806	النظرية

الجانب الصوتى	القبلى					الحجاجية ذو فعالية كبيرة
	التطبيق البعدى	12.467				
مهارات الجانب اللغوى	التطبيق القبلى	5.100	15	1.212	1.8	النظرية الحجاجية ذو فعالية كبيرة
	التطبيق البعدى	12.333				
فنية الجانب الملمحى	التطبيق القبلى	3.100	9	1.253	1.844	النظرية الحجاجية ذو فعالية كبيرة
	التطبيق البعدى	7.567				
بطاقة الملاحظة ككل	التطبيق القبلى	16.733	48	1.222	1.802	النظرية الحجاجية ذو فعالية كبيرة
	التطبيق البعدى	39.867				

- **يتضح من الجدول السابق ما يلي:**

- أن جميع قيم الكسب المعدلة ل بلاك MG Blake أكبر من القيمة (1,2) وهى القيمة التى اقترحها بلاك لفاعلية البرنامج، مما يشير إلى أن (استخدام النظرية الحجاجية) فعَّالة فى تنمية جميع المهارات الفرعية والدرجة الكلية لبطاقة ملاحظة مهارات التحدث لدى تلاميذ المجموعة التجريبية.

- أن جميع قيم نسب الكسب المصححة ل عزت MCEG Ratio أكبر من القيمة (1,8) وهى القيمة التى اقترحها عزت لفاعلية البرنامج، مما يشير إلى أن (استخدام النظرية

الحجاجية) فعَّالة فى تنمية جميع المهارات الفرعية والدرجة الكلية لبطاقة ملاحظة مهارات التحدث لدى تلاميذ المجموعة التجريبية.

❖ **تفسير النتائج:**

من خلال ماتم عرضه من بيانات ، وتحليل النتائج ثم معالجتها إحصائيا، واختبار صحة الفروض، يمكن تفسير النتائج كما يلى :

- **نتائج أدوات الدراسة فى التطبيق البعدى:**

- بطاقة ملاحظة مهارات التحدث:

أ- تفوقت المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى لبطاقة ملاحظة مهارات التحدث فى جميع المهارات، وهى (مهارات الجانب الفكرى، ومهارات الجانب الصوتي، ومهارات الجانب اللغوى، ومهارات الجانب الملمحى) ، كما تفوقت المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة فى الدرجة الكلية لبطاقة ملاحظة مهارات التحدث، وهذا يدل على تأثير استخدام النظرية الحجاجية فى تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادى الأزهرى ، وتفوقها على الطريقة التقليدية فى التدريس.

ب- كما أسفرت نتائج البحث عن حجم التأثير الكثير لاستخدام النظرية الحجاجية فى تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهرى .

ت- وترجح تأثير استخدام النظرية الحجاجية في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى الأزهرى للأسباب التالية:

1. استخدام الحجج والأدلة والبراهين العقلية والمنطقية فى أثناء عملية التعلم.
2. استخدام الوسائل التعليمية المنمية للتفكير والمثيرة له.
3. المناقشات والأسئلة الحوارية التى يتضح للمعلم من خلالها درجة استيعاب التلاميذ للدرس وقدرتهم على التعبيرعن آرائهم وأفكارهم.

4. تضمين أنشطة إثرائية عديدة ومتنوعة.
5. إتاحة الفرصة للتلاميذ للتعبير عن آرائهم بحرية.
6. إتاحة الفرصة للتلاميذ للمشاركة الفعالة أثناء الحديث فى ضوء خبراتهم السابقة ومعارفهم.
7. تقديم التغذية الراجعة للتلاميذ ومعرفة نقاط ضعفهم ومعالجتها.
8. خصائص النظرية الحجاجية التى اتسمت بالمرونة والتفاعل والجاذبية.
9. مراعاة خصائص النمو التي يمر بها تلاميذ المرحلة الإعدادية، فتنوعت الأنشطة والخبرات التى تقدمها النظرية الحجاجية كماً وكيفاً بما يراعى الفروق الفردية بين التلاميذ.
10. تفكير المتعلم الجهرى، حيث تعتمد هذه النظرية على ضروة إفصاح المتعلم عن كل ما يجول داخل عقله بصوت مرتفع من أفكار ومشاعر وغيرها.

❖ توصيات البحث :-

- فى ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج، يمكن تقديم التوصيات الآتية :

1. ضرورة الإفادة من استخدام النظرية الحجاجية في تنمية الفروع الأخرى للغة العربية.
2. الاهتمام بتدريب المعلمين على استخدام النظرية الحجاجية.
3. الاهتمام بتنمية مهارات التحدث بشكل عام للمراحل الدراسية المختلفة وخاصة المرحلة الإعدادية منها.
4. ضرورة حث التلاميذ على الانتباه والإنصات الجيد للمعلم أثناء التدريس بإستخدام النظرية الحجاجية لهم، ومحاولة إعمال عقولهم .

❖ مقترحات البحث :-

- استكمالا لما بدأه البحث الحالى، يمكن تقديم المقترحات التالية :

1. فاعلية استخدام النظرية الحجاجية فى تنمية فنيات الحوار لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
2. فاعلية استخدام استراتيجية قائمة على النظرية الحجاجية في تنمية التواصل الشفهي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
3. فاعلية استخدام النظرية الحجاجية في تنمية الكتابة الإقناعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
4. صعوبات التحدث لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي تشخيصه وعلاجه.

المراجع

- **أولا: المراجع العربية:**

- إبراهيم فريج حسين (2016): " فاعلية استخدام إستراتيجية الإثارة العشوائية فى تنمية بعض مهارات الطلاقة التعبيرية لدى المتعلمين بالمرحلة الإعدادية"، **دراسات عربية فى التربية وعلم النفس**، السعودية ، سبتمبر، العدد (٧٧)، ص ص 407-419.
- أشرف محمود أبو هنتش (2020): " تأثير الأنشطة اللاصفية في تنمية مهارات التحدث والتلخيص لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي، **مجلة كلية التربية**، جامعة بنى سويف، أكتوبر، المجلد (١٧) ، العدد (٩٩) ، ص ص 379-399.
- أميرة عوض عبد العظيم (٢٠١٢): " فاعلية إستراتيجتيي التساؤل الذاتي والمحاكاة فى تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية"، **رسالة ماجستير(غير منشورة)**، جامعة عين شمس، القاهرة، كلية التربية.
- أميرة عوض عبد العظيم، ومصطفى رسلان شلبي (2012): " مهارات التحدث المناسبة لتلاميذ الصف الثانى الاعدادى"، **دراسات فى المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس**، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر، نوفمبر، العدد (١٨٨)، ص ص 75-86.
- أكرم إبراهيم السيد قحوف (2016): " مدخل التواصل اللغوى الشخص وتحسين الكفاء ة في النحو لدى طلاب المرحلة الثانوية، **مجلة عالم التربية**، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، العدد (55)، ص ص 1-11.
- إيمان درنوني (2013): " الحجاج في النص القرآني (سورة الأنبياء أنموذجا)"، **رسالة ماجستير(غير منشورة)**، كلية الآداب واللغات الجمهورية الجزائرية.

- حسن عمران حسن (٢٠١٦) : " أثر استخدام استراتيجية دورة التعلم في تنمية مهارات التحدث لدى طلاب الصف الأول الثانوي "، **مجلة كلية التربية بأسيوط** ، المجلد (٣٢) ، العدد (٣)، ص ص 5-46.
- دعاء محمد أحمد عثمان (٢٠١٥): " أثر استخدام إستراتيجية قبعات التفكير الست فى تنمية بعض مهارات التعبير الشفهي الإبداعى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية" ، **رسالة ماجستير (غير منشورة)**، كلية التربية ، جامعة أسيوط.
- راتب قاسم محمد عاشور (٢٠١٨) : " أثر استخدام التغذية الراجعة في تحسين مهارات التحدث لدى طلبة الصف الخامس الأساسي في الأردن "، **دراسات في العلوم التربوية**، الأردن، المجلد (٤٥) ، العدد (١)، ص ص ٢٤٩-٢٦١
- رشدى أحد طعيمة (2004): **" المهارات اللغوية بمستوياتها، تدريسها، وصعوباتها "**، مصر، دار الفكر العربي.
- رشدي أحمد طعيمة (2008): " تحليل في العلوم الإنسانية: مفهومه أسسه واستخداماته"، ط2، القاهرة، دار الفكر العربي.
- رشدي أحمد طعيمة، ومحمد علاء الدين (٢٠٠4) : **" تعليم القراءة والأدب استراتيجية مختلفة لجمهور متنوع"**، القاهرة، دار الفكر العربي.
- رشدى أحمد طعيمة ، ومحمد علاء الدين (٢٠٠٦) : **" تعليم القراءة والأدب- استراتيجية مختلفة لجمهور متنوع"**، دار الفكر العربي، القاهرة.
- سعاد محمد عمر (2017): " استخدام البرهان الحجاجي في تدريس الفلسفة لتنمية بعض المهارات الحجاجية والحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية"، **مجلة كلية التربية**، جامعة عين شمس، العدد41 ، الجزء2، ص ص 14-58.
- سماح محمد إبراهيم (٢٠١٧) : " فاعلية برنامج تدريبي قائم على خرائط البراهين الإلكترونية لتنمية التفكير غير الشكلى لدى الطلبة الدارسين لمادة المنطق

بالمرحلة الثانوية "، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية** ، مصر، العدد (٨٧).

- عبد الرحيم فتحى محمد اسماعيل (٢٠١٤) : " برنامج باستخادام تآلف الأشتات ونموذج سكامبر(CSCAMPER) لتنمية التفكير المنظومي والأداء اللغوى الإبداعي لدى التلاميذ الموهبين لغوياً بالمرحلة الإعدادية)، **رسالة دكتوراة (غير منشورة)**، كلية التربية، جامعة أسيوط.
- عبد الرازق مختار محمور (٢٠١٩): " أثر استخدام استراتيجيات القراءة الفعالة في تنمية مهارات التحدث الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية"، **المجلة التربوية**، كلية التربية، جامعة سوهاج، العدد (67)، ص ص 577-612.
- على أحمد مدكور (٢٠٠٠) : **" تدريس فنون اللغة العربية "**، القاهرة، دار الفكر العربي.
- على أحمد مدكور (٢٠٠٦) : **" تدريس فنون اللغة العربية"**، القاهرة، دار الفكر العربى.
- عزت عبد الحميد حسن (2016): " الإحصاء النفسي والتربوي باستخدام باستخدام Spss 18 "، ط 2، القاهرة ، دار الفكر العربي.
- عمران أحمد على مصلح (٢٠١٦): " إستراتيجيات تنمية المهارات اللغوية الأربعة لدى المتعلم : دراسة وصفية" ، **مجلة مجمع جامعة المدينة العالمية**، ماليزيا ، أكتوبر، العدد (١٨)، ص ص2-34.
- فهد خليل زايد (2013):**"أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة"**،عمان، دار البازوري العلمية للنشروالتوزيع.
- كريستيان بلانتان (2008): **" الحجاج"**، ترجمة : عبد القادر المهيري، مراجعة : عبد الله صولة، دار سيناترا، المركز الوطني للترجمة ، تونس.

- ليلى محمد المومني (٢٠١٦) : " أثر مشاركة أولياء الأمور أبنائهم تعليم القراءة الجهرية في تحسين مهارات التحدث والقراءة الناقدة لدى طالبات الصف السادس الاساسي في الأردن "، **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية فلسطين**، المجلد (٤) ، العدد (١٥)، ص ص 1-13.
- ماهر شعبان عبدالبارى (٢٠١١) : **" تعليم المفردات اللغوية "**، عمان دار المسيرة.
- مروة أحمد عبد الحميد حسين (2017): " برنامج قائم على نموذج جوردن لتألف الأشتات فى تنمية مهارات التواصل الشفوى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية"، **مجلة القراءة والمعرفة**، جامعة عين شمس، كلية التربية، مارس ، ص ص ٢١:59.
- محمد سعد على السيد (٢٠٢١): " فاعلية برنامج أنشطة بإثرائية مقترح التنمية مهارات الاستماع والتحدث لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية"، **مجلة كلية التربية**، جامعة المنوفية، ديسمبر، المجلد (٣٦) ، ص ص ٣٢٠ - ٣٧٨
- محمد لطفي محمد جاد (٢٠١١) : " فاعلية برنامج قائم على قراءة قصص الأطفال في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي "، **مجلة العلوم التربوية** ، المجلد (١٩)، العدد (٢) ص ص ١٧٥-٢١١.
- محمود كامل الناقة، ووحيد السيد حافظ (2002) : **" تعليم اللغة العربية فى التعليم العام : مداخله وفنياته"**، مصر، مطبعة الاخلاص للطباعة والنشر.
- مصطفى رسلان شلبي (٢٠٠٠) : **" تعليم اللغة العربية والتربية الدينية الإسلامية"** ، ط ٢، مصر، دار الشمس للطباعة.
- ولاء محمد عبده (2020): " برنامج قائم على النظرية الحجاجية لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية والوعي بالقضايا الفلسفية لدى طلاب المرحلة الثانوية"، **مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية**، العدد14 ، الجزء7 ، ص ص 601-655.

- وفاء عوض جمعة أبو رخية (٢٠١٣): " أثر قصص الأطفال في تنمية بعض مهارات التعبير الشفهي الإبداعى لدى طلبة الصف الرابع الأساسي"، **رسالة ماجستير(غير منشورة)**، كلية التربية الجامعة الإسلامية ، غزة، فلسطين .
- يوسف محمد عبده (2020): "معجم المصطلحات الحجاجية"، مجلة الأندلس، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف - مخبر نظرية اللغة الوظيفية ، مج6، ع23، ص ص 168-202.

- **ثانيا: المراجع الأجنبية:**

- Carole,C,Andy, M.(2000): " **Non-verbal communication skills,University of California",** retrieved ,from the web; http:// pertinent. Com/pertinfo/business/exercises/nonverbal.html.
- Ediger, Marlaw& Bhaskara, Digumarti,(2003): **"Language arts Curriculum",**America, Discovery publishing house,P50.
- Kitao, S. (1996): " **Testing speaking, retrieved",** from the web ; http:// orders.edrs.com/members/sp,cfm?AN=ED398261.
- Laskowski, L. (1999): **" What not to do when making a keynote presentation"**,retrieved from the web; http://www.balancetime.com.
- Matos. F .A , (2018): **"Argumentive writing As collaborative Activity"** .Ph. D, columbia university.